

وزراء الدفاع في العهد الملكي ودورهم العسكري والسياسي في العراق صبيح نجيب انموذجاً

م.م. عمر اياد عبد الحميد

Omarayadhamed85@gmail.com

مديرية تربية بغداد/ الرصافة الأولى

المخلص

ان تاريخ الشخصيات العسكرية والسياسية المتميزة ونشاطهم امر جدير بالاهتمام ولابد للباحثين ان يسلطوا الضوء على الجوانب المهمة في حياة تلك الشخصيات فجاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على الجوانب المهمة من حياة تلك الشخصيات ، فسلطنا الضوء على شخصية محورية كان لها دور في القضايا العربية والعراقية خصوصا ، وهو صبيح نجيب الذي صقلت عوامل متعددة شخصيته الاستثنائية ومنها بيئته الاجتماعية والثقافية التي نشأ وترعرع فيها صبيح نجيب العزي التي كان لها دوراً كبيراً في حسم توجهه نحو السلك العسكري اذ كان والده أحد ضباط الجيش العثماني ما أثر على توجهه نحو هذا المجال (العسكري) . ان انتماء صبيح نجيب إلى قبيلته العزي وهي من عشائر العراق الأصلية جعلته محباً للقومية العربية التي استهوتته بأفكارها .شارك في تأسيس الجمعيات والاحزاب السرية كجمعية العهد كان صبيح نجيب شخصية محورية هامة ذات أبعاد متنوعة. حيث شارك في اغلب المعارك أثناء الحرب العالمية ضد البريطانيين واستبسل فيها ونال العديد من الأوسمة والأنواط لشجاعته. حيث شارك في الثورة العربية الكبرى وكان بمعية الأمير فيصل بن الحسين. التحق بالجيش العراقي عند تأسيسه وتدرج في المناصب الإدارية والرتب العسكرية. ولحنكته السياسية تقلد مناصب سياسية هامة منها ممثلاً للعراق في عصبة الأمم، ومديراً عاماً في وزارة الخارجية العراقية.

الكلمات المفتاحية: صبيح نجيب، الثورة العربية الكبرى، جمعية العهد، عصبة الأمم، جميل المدفعي، وزارة الخارجية، مدرسة الاركان

Defense ministers during the royal era and their military and political role in Iraq Sabih Naguib is a model

Asst. Lect .Omar Iyad Abdel Hamid

Baghdad Education Directorate , Al-Rusafa 1

Abstract

The history of distinguished military and political figures, and their activities is worth attention .The researchers must shed light on the lives of these characters . This study come to shed light on the important aspects of the lives of these figure , who had a role in Arab and Iraqi issues, Sabih Naguib , his exceptional personality and The social and cultural environment in which sabih Naguib AL. Azzi grew up, played major role in his orientation toward the military corps, because his father was an officer in the Ottoman army. Which is affected his orientation towards this field Sabih Naguib was from AL-uzzi. Which is one of the authentic tribes of Iraq. This made him love the idea of Arab nationalism.

participated in founding the secret Political Societies such as AL. Ahed society.Sabih Naguib was an important and beloved figure.He participated in in most of the battles during world war against the British. He received many courage awards and medals for hisHe participated in the Great Arab Revol and he was with prince Faisal bin Al-Hussein.He joined the Iraqi army upon it is founding and rose to administrative positions and military ranks. He held important political positions, including Iraq's representative to the League of Nations and general director of the Iraqi ministry of foreign Affairs

Keywords: Sabih Najib, the Great Arab Revolt, the Covenant Society, the League of Nations, Jamil Al-Madfa'i , Ministry of Foreign Affairs , Al-Arkan School

المقدمة

ان تاريخ العراق الحديث والمعاصر يذخر بالشخصيات السياسية المتميزة والقادة العسكريين البارزين لهم بصمات واضحة ومشرفة في تاريخ العراق الحديث والمعاصر، لما امتازوا به من نشاط ودور فاعل وتأثير مهم رافقتهم طيلة مسيرة حياتهم العملية والعلمية ومن بين تلك الشخصيات التي كانت تمتاز بأبعاد محورية متنوعة جعلت منها شخصية هامة على الصعيدين السياسي والعسكري وما رافقها من دور متميز في القضايا الإسلامية والعربية والعراقية. قسمت البحث إلى قسمين تناولنا في المبحث الأول الجذور الاجتماعية لصبيح نجيب وسيرته الذاتية والعوامل التي أثرت فيها وصقلت شخصيته. أما المبحث الثاني فقد خُصص لدوره السياسي والعسكري. وأنهيت البحث بخاتمة هي خلاصة لأبرز ما وثقناه لهذه الشخصية.

المبحث الأول

الجذور الاجتماعية وسيرته العسكرية

أولاً: الولادة والنشأة

ولد صبيح نجيب الحاج حبيب العززي في بغداد في 18 آذار 1892 ووالده الضابط في الجيش العثماني البكباشي نجيب، وهو من عشيرة بني عز (الجوال، 2022، صفحة 128) (بصري، 2004، صفحة 94)، حيث درس صبيح نجيب في المدارس العسكرية في بغداد ثم التحق في اسطنبول بالمدرسة الحربية وتخرج منها وحرز رتبة ضابط في الجيش العثماني عام 1912 (د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، 1928، صفحة 81)، والتحق في الفيلق الحادي عشر في وان، حيث استهوته الفكرة العربية منذ ذلك الحين حيث كان محباً للقومية العربية، ثم شارك صبيح نجيب في حرب القفقاس^(*) (فوزي، 1984، صفحة 209) وكان حينها أمر سرية، كما خاض المعارك بشجاعة ثم بعد ذلك أصبح وكيل آمر فوج (بصري، 2004، صفحة 94)، وفي تموز 1914 توجه مع نوري السعيد^(*) (بصري، 2004، الصفحات 151-170) وعدد من الضباط إلى مسقط (عمان) بدعوة من السلطان تيمور بن فيصل وكان معهم طالب النقيب^(***) (المطبعي، 1996، صفحة 125) من اجل تشكيل وبناء جيش حديث تحت اشرافه (النصيري، 1988، صفحة 39).

ثانياً: حياته من بعد عام 1912

منذ ان تخرج صبيح نجيب من المدرسة الحربية (الكلية الحربية) في استنبول 1912 (الشفاع، 1987، صفحة 81) خدم في الجيش العثماني، في تموز 1914 توجه مع نوري السعيد وضباط آخرين الى مسقط بدعوة من السلطان تيمور بن فيصل بواسطة طالب النقيب لغرض مساعدته في بناء جيش حديث (النصيري، 1988، صفحة 39)، عندما بدأت الحرب العالمية الاولى كان ضابطاً في جبهة القفقاس، شغل عدة مناصب في جيش الدولة العثمانية حيث خاض المعارك بصفة آمر سرية ووكيل آمر فوج، ثم نقل إلى سوريا، ترك الجيش العثماني وعزم على الالتحاق بثورة الحجاز (عواد، د.ت، صفحة 138)، بعد إندلاع شرارة الثورة العربية الكبرى في 10 حزيران 1916 انضم إليها صبيح نجيب عام 1917 وشارك في معارك معان والجرذونة والطفيلية، اعتقلته القوات الانكليزية اسرته وتم نفيه إلى الهند، اطلق سراحه عام 1919 (بصري، 2004، صفحة 94) حيث التحق صبيح نجيب بالحكومة

^(*) حرب القفقاس: هي سلسلة من المعارك بين الدولة العثمانية والامبراطورية الروسية خلال الحرب العالمية الأولى امتدت خلال الفترة من 24 أكتوبر 1914 حيث وقع العثمانيون الهدنة في 30 أكتوبر 1918 وقد تركزت المعارك ضمن منطقة القوقاز ثم امتدت لتشمل المناطق العثمانية في شرق الأناضول؛ للمزيد ينظر: (المهداوي، 2007، صفحة 187).

^(**) نوري السعيد: ولد عام 1888 في بغداد، اكمل دراسته في الاعدادية العسكرية ثم انتمى إلى المدرسة العسكرية في استانبول وتخرج برتبة ملازم ثان في عام 1906، التحق بالجيش التركي السادس المرابط في العراق، أصبح كبيراً لمراقفي الامير فيصل عندما انهارت الحكومة في الشام، قصد لندن ثم عاد إلى بغداد عام 1921. تسلم العديد من المناصب العسكرية وألف العديد من الوزارات في العراق عام 1958؛ للمزيد ينظر: (النصيري، 1988، صفحة 17-18).

^(***) طالب النقيب: ولد في 1871 سياسي عراقي من قبيلة الرفاعي القريشية الهاشمية، وكان أحد المرشحين لعرش العراق، وأحد المرشحين لعرش العراق، وأحد مؤسسي الدولة العراقية الحديثة، وأول وزير داخلية فيها، توفي سنة 1929؛ للمزيد ينظر: (حرب، 2011، صفحة 71).

الفصيلية في سوريا (الدفاع، 1987، صفحة 811) (الجوال، موسوعة أعلام كبار ساسة العراق الملكي، 2013، صفحة 339)، وبعد تحرير دمشق من الحكم العثماني عام 1918 وانتهاء الحكم الفيصلي فيها في غادر دمشق في 25 تموز 1920 فمنح وسام الاستقلال ونوط ذكرى الاستقلال (الدفاع، 1987، صفحة 81) (السامرائي، 2012، الصفحات 38-39)، ثم غادر دمشق حيث كان مرافقاً للأمير زيد بن الحسين بعد دخول القوات الفرنسية دمشق وسقوط الحكومة العربية التي شكلها فيصل بن الحسين، حيث غادرها مع كل من الملك فيصل ونوري السعيد (الجوال، موسوعة أعلام كبار ساسة العراق الملكي، 2013، صفحة 339) (الخطاب، 1979، صفحة 321)، حضر صبيح نجيب مراسيم تتويج الملك فيصل الأول وعين مرافقاً له في آب 1921، وفي العام 1921 رافق الملك فيصل الأول في توجهه إلى العراق من جدة (فوزي، 1984، صفحة 190)، في 23 حزيران وصل صبيح نجيب إلى البصرة مع الملك فيصل الأول وبعض زعماء الثورة (الحسني، 1982، صفحة 410)، وفي 23 آب 1923 التحق بالجيش العراقي برتبة رئيس (نقيب) وعين مرافقاً للملك فيصل الأول (الدفاع، 1987، صفحة 222)، في تشرين الأول 1924 أوفد صبيح نجيب إلى انكلترا لمدة سنة، ألتحق بكلية الأركان البريطانية فالتحق بأحد الأفواج البريطانية واشترك في دورة من دورات صنف المشاة (الدفاع، 1987، صفحة 81) (بصري، 2004، صفحة 94). عاد إلى العراق أوائل عام 1926 وتم ترقيته إلى رتبة مقدم في 22 حزيران 1926. كما وشارك في (دورة الامراء) في (بلغوم) في الهند في 31 كانون الأول عام 1926، حيث عاد إلى العراق وحصل على قدم ممتاز لمدة سنة عام 1927 (الدفاع، 1987، صفحة 81)، وذلك عندما اصدر أمر انشاء كلية الأركان في كانون الثاني 1928 انتخب اول أمر المدرسة ومعلماً فيها وتخرج في عهده ضباط ثلاث دورات اقدمين ودورة الأركان الأولى (الدفاع، 1987، صفحة 81) (بصري، 2004، صفحة 94)، رفع صبيح نجيب إلى رتبة عقيد في 3 آب 1929 أوفد صبيح نجيب ومعه ضابطان معلمان إلى انكلترا (المملكة المتحدة) لمدة ثلاثة أشهر ليطلعوا على تنظيم الجيش البريطاني (الدفاع، 1987، صفحة 81). وفي العام 1936 نسبت وزارة نوري السعيد نقل صبيح نجيب من أمرية مدرسة الأركان واعتزل الخدمة في الجيش أثر تعيينه مديراً للشرطة، في حزيران 1935 اصبح صبيح نجيب ممثلاً للعراق في عصبة الأمم وهو اول من ألقى كلمة العراق في عصبة الأمم (عواد، د.ت، الصفحات 138-139) (الزركلي، 2002، صفحة 20)، ثم مدير للخارجية العام في وزارة الخارجية، في 31 تشرين الأول 1938 عين وزيراً للدفاع في وزارة جميل المدفعي الرابعة التي شكلت في 17 آب 1937 (الجوال، موسوعة أعلام كبار ساسة العراق الملكي، 2013، صفحة 129).

المبحث الثاني

دوره السياسي والعسكري

جمعية العهد

أسست هذه الجمعيات السياسية السرية منذ أواخر عام 1912 وكانت جمعية العهد إحدى هذه الجمعيات التي أكدت على القومية العربية (عبدالله، 2019، صفحة 41)، تم العمل بها في تشرين الثاني ومؤسسها عزيز علي المصري^(*) (الجوادي، 2020، صفحة 86)، الذي ينتسب إلى عائلة عراقية الأصل، سكنت مدينة بصره ولقبت بـ آل عرفات (الدوري، 2012، صفحة 48)، وقد اطلق على هذه الجمعية اسم العهد لكي تكون عهداً بين الله وبين اعضاءها للنضال في استقلال وخدمة الوطن العربي (الدفاع، 1987، الصفحات 165-166).

تعتبر جمعية العهد هي أكبر حزب سياسي عربي لما له من خاصية كونه أكبر حزب عسكري عربي ألفه الضباط العرب حيث كانت نسبة انتماء الضباط العراقيين تفوق بكثير أعداد الضباط العرب، وكان للضباط العراقيين في مراكز متقدمة في قيادة هذه

(*) عزيز علي المصري: ولد عام 1880 عسكري وسياسي مصري ورائد من رواد الحركة القومية العربية وحركات التحرر الوطنية المصرية، حكم عليه بالإعدام مرتين من قبل السلطات العثمانية عامي 1914 و1916، وفي العام 1953 عينه عبد الناصر سفيراً لمصر في مدينة موسكو العاصمة الروسية؛ للمزيد ينظر: (الدوري، 2012، صفحة 48).

الجمعية، كان نوري السعيد يمثل الشخص الثاني بعد عزيز علي المصري، وكان طه الهاشمي^(*) (الجوال، موسوعة أعلام كبار ساسة العراق الملكي، 2013، الصفحات 130-131) سكرتير الجمعية وكان بدوره هو يخطط عملية سير الجمعية، وفي المقدمة انتماء الضباط العرقيين ومن بينهم صبيح نجيب إلى هذه الجمعية غرس في نفوسهم القومية العربية وشجعهم على الاشتراك في الثورة العربية الكبرى التي اندلعت في 10 حزيران 1916 (الحسني، 1982، صفحة 148) (الجوال، موسوعة أعلام كبار ساسة العراق الملكي، 2013، صفحة 339)، بقيادة شريف مكة الشريف حسين بدعم من بريطانيا وساندت هذه الثورة من أجل تخليص العرب من السيطرة العثمانية الأمر الذي دفع الضباط العراقيين إلى أن ينتقلوا من خندق القتال بالجيش العثماني إلى خندق القتال بجانب القوات البريطانية (القيسي، 2020، صفحة 190) (العمر، 2013، الصفحات 9-10)، من المهم أن نشير أن بداية تشكيل الجيش العراقي اعتمد على الضباط العراقيين الذين كانوا في الجيش العثماني سابقاً ومن ضمنهم صبيح نجيب، حيث كان التعليم العسكري متاحاً لهم إذ كانت هناك مدرستان رشدية الأولى في بغداد والثانية في السليمانية وكانت هناك مدرسة إعدادية عسكرية واحدة في بغداد تستقبل خريجي المدارس الرشدية من أجل إعدادهم للدخول في الكلية الحربية في استنبول (الدوري، 2012، الصفحات 50-51)، وفي الواقع فإن كفاءة صبيح نجيب ونشاطه الفكري والإداري كانا هما الكفيلين بتكليفه من قبل قيادات الجمعية بالتجوال في العراق والخليج العربي والسواحل العربية من أجل نشر مبادئ القومية العربية حيث كان له دوراً واضحاً فيها (العلاق، 2014، صفحة 91).

مشاركته في المؤتمر العراقي في سوريا:

من الواجب ذكره أن صبيح نجيب كان من ضمن الضباط العراقيين الذين تخرجوا من الكلية الحربية في استنبول، والذين اشتركوا في المؤتمر العراقي المقام في سوريا (الشريف، 2002، الصفحات 15-16)، والذي عقد في آذار عام 1920، وذلك من أجل تحقيق استقلال العراق حيث طالب المشاركون ومن بينهم صبيح نجيب أن يكون صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله ملكاً دستورياً على العراق وأن يكون الأمير زيد نائبه، كما طالبوا بأنهاء الاحتلال البريطاني من أجل إحلال حكومة وطنية محله، والتخلص من التدخل الاجنبي لكي تكون هذه الحكومة مسؤولة أمام الشعب العراقي (العابد، د.ت، الصفحات 92-95).

مديراً لمدرسة الأركان:

من الجدير بالذكر أن تعيين صبيح نجيب أمراً لكلية الأركان العراقية وهو برتبة عقيد ركن في شباط عام 1928، حيث كان على قدر من المسؤولية وجديراً بهذا المنصب (العلاق، 2014، صفحة 93)، كان صبيح نجيب يجيد أربع لغات هي التركية والألمانية والإنكليزية والفرنسية إضافة للعربية، وكان صاحب نتاج علمي متميز (د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، 1928، صفحة 4371 / 313)، حيث اصدر العديد من المؤلفات أهمها القيادة والزعامة، والتعبئة العسكرية والتنقلات، الإعاشة وإكمالها في الميدان، حيث كان باحثاً عسكرياً نبيلاً رفيعاً وعاصر النهضة العربية (العلاق، 2014، صفحة 93)، اختير صبيح نجيب لكونه معلماً أقدماً في مدرسة الأركان القدامى، ولخبرته في التدريس والتعليم وفق الطرق المطلوبة، سافر إلى بريطانيا في أيار 1930 في دورة الأركان الأولى لمدة ثمانية أشهر لذلك اعترض على المدة القصيرة لهذه الدورة واقترح أن تكون الدورة لمدة سنتين أسوة بمدارس الأركان في الدول المتقدمة، وفي سفره إلى بريطانيا اطلع على التنظيم في الجيش البريطاني وتشكيلاته ومؤسساته والاشتراك بالمانورات العسكرية فيه، كما وضع مناهج ودروس وآلية في مدرسة الأركان لكونه صاحب خبرة عالية، في آذار 1931 انتهى دوره في المدرسة التي وضع بصماته الأولى لتأسيسها لكونه أول أمراً لها (د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، 1928، صفحة 1142 / 311).

(*) طه الهاشمي: ولد عام 1888 في بغداد وهو شقيق ياسين الهاشمي، درس في المدارس الرشدية عام 1913 وأكمل دراسته في الكلية الحربية في الاستانة تخرج عام 1906 برتبة رئيس أركان حرب، شارك في حرب البلقان، اجتمع مع عزيز علي المصري وانضم إلى جمعية العهد السرية، شغل منصب رئيس أركان الجيش عام 1924؛ للمزيد ينظر: (الجوال، 2022، صفحة 130).

صبيح نجيب مديراً للشرطة العامة:

مما يبدو واضحاً بعد احالة مدير الشرطة العامة محمد سليم إلى التقاعد، حيث عين محله صبيح نجيب مديراً عاماً للشرطة، حيث كان صبيح نجيب صديقاً حميماً لوزير الداخلية مزاحم الباجه جي^(*) (بصري، 2004، صفحة 276) الذين عين وزيراً للداخلية في عام 1931، التحق صبيح نجيب بمنصب مدير الشرطة العام في 10 نيسان 1931، حيث قام بالاعتزال عن الخدمة العسكرية في الجيش العراقي على أثر هذا التعيين ومباشرته في منصبه كمديراً للشرطة، حيث طلب من حسام الدين جمعة أن يشغل منصب مديراً للإدارة في مقر المديرية في بغداد وذلك نظراً لكفاءته، وبعد استقالة وزارة نوري السعيد الأولى في 19 تشرين الأول 1931 شكل نوري السعيد وزارته الثانية في اليوم نفسه وتم تعيين ناجي شوكت^(**) (المطبعي، 1996، صفحة 227)، وزيراً للداخلية واستمر صبيح نجيب في مهام عمله كمدير للشرطة لمدة أربع سنوات (بصري، 2004، صفحة 94) .

دوره في وزارة الخارجية:

من المهم ان نشير ان استقرار الدول ينعكس على حسن تنظيم وثبات بعثاتها الدبلوماسية لذلك كانت الدول تختار اصحاب الكفاءات لتصنيفها في وزارة الخارجية العراقية خلال العهد الملكي، كان يقع اختيارها على اصحاب الخبرة والكفاءات لتمثيل العراق في ذلك الوقت، ولذلك وقع الاختيار على صبيح نجيب لكفاءته لكونه شغل مناصب رفيعة قبل ذلك ، و في 17 اذار 1935 صدرت الارادة الملكية بتكليف ياسين الهاشمي بتشكيل الوزارة حيث احتفظ نوري السعيد بوزارة للخارجية . حيث تمت ترقية صبيح نجيب كوزيراً مفوضاً في 19 حزيران 1935 في ألمانيا (د.ك.و، ملفات البلاط الملكي م.و.و.ة / 8 / 12 / 955) ، وكان ممثلاً للعراق في عصبة الأمم المتحدة في جنيف في 16 حزيران 1935 (د.ك.و، ملفات البلاط الملكي م.و.و.ة / 8 / 12 / 955 ، صفحة رقم 18) يعتبر صبيح نجيب من رؤساء البعثات الذين امضوا أطول مدة خلال العهد الملكي ، حيث استمر ممثلاً للعراق ثلاث سنوات واربعة أشهر وخمسة عشر يوماً (الجلبي، 1996، صفحة 320). وقد استقالت وزارة ياسين الهاشمي بتاريخ 29 تشرين الاول 1936 (معضد، 2011، صفحة 7) في 25 تشرين الثاني عام 1941 تم نقل صبيح نجيب إلى جمهورية تركيا كوزير مفوض، وبعد عودته من تركيا عين للمرة الثانية مديراً عاماً للخارجية بالأرادة الملكية 424 في 17 تشرين الاول 1943 مستشاراً في المفوضية العراقية في برلين (ملفات البلاط الملكي، صفحة 5 / 2135) .

تسمنه وزارة الدفاع

في 31 تشرين الأول 1938 أجرى المدفعي تعديلاً وزارياً، وكان من جملة التعديلات تعين صبيح نجيب العزي وزيراً للدفاع (الدفاع، 1987، صفحة 80) خلفاً لجميل المدفعي (الحوال، موسوعة أعلام كبار ساسة العراق الملكي، 2013، صفحة 129) نفسه، حيث كان يشغل منصب وزير الدفاع وكالة اضافة إلى رئاسة الوزراء، كما بدأ صبيح نجيب العمل بوزارته الذي رأى أن المعارضة السياسية قد نجحت في كسب بعض الضباط القادة إلى جانبها سراً، وبعد تسمنه الوزارة قام جميل المدفعي بتقريب اصدقاءه الضباط لذلك أمر صبيح نجيب بإعادة تنظيم وحدات الجيش الآلية (عواد، د.ت، صفحة 20) .

اضافة إلى ذلك شكل أمرية قوة الجيش السيارة والنقل في 4 كانون الأول 1938، كما جعل أمر الخيالة العميد الركن ابراهيم حميد الراوي أمراً لها وجعل من العقيد الركن أمراً للقوة الآلية محمد فهمي سعيد إلى منصب ضابط الركن الأول، حيث قام بنقل العقيد الركن قاسم شكري المعلم في كلية الأركان إلى منصب أمر القوة الميكانيكية، وقام صبيح نجيب بتحديد صلاحية رئيس أركان الجيش (الدفاع، 1987، الصفحات 80-81).

(*) مزاحم الباجهجي: ولد في عام 1890 في قرية البخيلة (النعمانية) عين مزاحم الباجي جي مندوباً دائماً في جنيف ووزيراً في روما، ثم وزيراً مفوضاً في برلين عام 1935 توفي في جنيف عام 1982؛ للمزيد ينظر : (الفجر ، 2004 ، صفحة 11-12) .

(**) ناجي شوكت: ولد في 1893 في مدينة الكوت تخرج من كلية الحقوق سنة 1913، كان وزيراً للداخلية عام 1928، وشغل أكثر من وزارة في حياته اخرها وزارة الدفاع في حكومة الدفاع الوطني بعد حركة مايس 1941؛ للمزيد ينظر : (الحوال ، 2022 ، صفحة 140) .

ولابد ان نشير ان خلال تولي صبيح نجيب الوزارة تم الانتهاء من أعمال البناء في مقر وزارة الدفاع، وتم الانتقال إلى البناية الجديدة بعد ظهر السبت 3 كانون الأول 1938 بحضور الملك غازي الحفلة وقص الشريط، وهكذا انتقل إلى البناية الجديدة ديوان الوزارة ورئاسة الأركان والدوائر المرتبطة بها.

وبعد ان ضيقّت المعارضة الخناق على وزارة المدفعي على اثر ذلك تم نفي رئيس الوزراء السابق رشيد عالي الكيلاني وتدارس الضباط والقادة أمر اسقاط وزارة المدفعي وتمت الاستقالة في 24 كانون الأول 1938، وتسلم الفريق الركن المتقاعد طه الهاشمي منصب وزير الدفاع بدلا من صبيح نجيب. (مجد، 1988، صفحة 75) .

صبيح نجيب وخلافه مع رستم حيدر:

لا بد أن نشير الى ان علاقة صبيح نجيب والعسكريين لم تكن على ما يرام ، وفي 18 كانون الثاني 1940 اوقف بتهمة التحريض على قتل الوزير رستم حيدر وزير المالية في وزارة نوري السعيد الرابعة (مجد، 1988، صفحة 41) .

وسبب اتهامه في ذلك هو اختلافه مع رستم حيدر، حيث انه عندما قدم وزير الخارجية علي جودت الأيوبي اسم صبيح نجيب لمنصب وزير العراق المفوض اعتراض رستم حيدر على ذلك ولم يتم تعيينه (الجوال، موسوعة أعلام كبار ساسة العراق الملكي، 2013، صفحة 339) (مجد، 1988، صفحة 86) ، وفي 20 آذار 1940 صدر قرار المحكمة ببراءته من التهمة المنسوبة إليه، اصدرت قراراً بسجنه لمدة سنة واحدة ووضعه تحت المراقبة لمدة سنة أخرى وذلك لتقوّه بكلمات نابية ضد الحكومة والتي اعتبرت خطأ على التمرد والعصيان (الجوال، موسوعة أعلام كبار ساسة العراق الملكي، 2013، صفحة 339) .

وفاته:

من الواجب ذكره بعد ان تمت احالة صبيح نجيب على التقاعد، عمل في سنواته الاخيرة في المشاريع الاقتصادية وتوفي في مزرعته باليوسفية قرب بغداد في 24 آيار عام 1948 (بصري، 2004، صفحة 95).

الخاتمة :

كان للبيئة الاجتماعية والثقافية التي نشأ وترعرع فيها صبيح نجيب العزى دوراً كبيراً في حسم توجهه نحو السلك العسكري اذ كان والده أحد ضباط الجيش العثماني ما أثر على توجهه نحو هذا المجال (العسكري). ان انتماء صبيح نجيب إلى قبيلة الغزي وهي من عشائر العراق الأصلية جعلته محباً للقومية العربية التي استهوتته فكرتها. وشارك صبيح نجيب في تأسيس الجمعيات والاحزاب السرية كجمعية العهد. وكان صبيح نجيب شخصية محورية هامة ذات أبعاد متنوعة. حيث شارك في اغلب المعارك أثناء الحرب العالمية ضد البريطانيين واستبسل فيها ونال العديد من الأوسمة وأنواط الشجاعة. شارك في الثورة العربية الكبرى وكان بمعية الأمير فيصل بن الحسين . وكان من الضباط الأوائل الذين ساهموا في تأسيس الجيش العراقي، وتدرج في المناصب الإدارية وعسكرية عراقية. ولحنكته السياسية تقلد مناصب سياسية هامة منها ممثلاً للعراق في عصبة الامم ، ومديراً عاماً في وزارة الخارجية العراقية ووزيراً للدفاع .

المصادر والمراجع

الجوال، خالد احمد. (2022). موسوعة وزراء الدفاع في العراق من الاحتلال البريطاني الى ما بعد الاحتلال الامريكي . بغداد : دار ومكتبة البارقي .

امين ، نضر علي . (2002) . محمد فهمي سعيد الدور العسكري والسياسي في تاريخ العراق المعاصر. بغداد : بيت الحكمة . بصري ، مير . (2004) . اعلام السياسة في العراق الحديث (الاصدار ج 2) . لندن : دار الحكمة .

الجلبي ، راقية رؤوف . (1996). سفراء العراق خلال سبعة عقود 1924-1994 دراسة توثيقية وتحليلية ومقارنة لخلفيات السفراء ومعدلات بقائهم في الخدمة الدبلوماسية في العهد الملكي والجمهوري . بغداد : جامعة بغداد - كلية الادارة والاقتصاد .

الجوادي ، محمد . (2020) . سلطة النبوغ الخصيب . القاهرة : دار الروضة . الجوال ، خالد احمد . (2013) . موسوعة اعلام كبار ساسة العراق الملكي . بغداد : دار الشؤون الثقافية .

- حرب ، طارق . (2011). التطور الوزاري في العراق من عهد الوزير أبي سلمة خلال الوزير العباسي الاول حتى وزارة 2011 دراسة قانونية تاريخية. بغداد: دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر.
- الحسني، عبدالرزاق . (1982). تاريخ الوزارات العراقية (ج 6) بيروت: مكتبة اليقظة العربية - مركز الأبجدية.
- الخطاب، رجاء حسين . (1979) . تأسيس الجيش العراقي وتطوره ودوره السياسي من 1921-1941 . بغداد : دار الحرية للطباعة .
- د.ك.و . الوحدة الوثائقية ملفات البلاط الملكي .تسلسل الملفة 955/12 وثيقة رقم 18 .
- د.ك.و . الوحدة الوثائقية ملفات البلاط الملكي .تسلسل الملفة 313/4371 اوامر الجيش .
- د.ك.و . الوحدة الوثائقية ملفات البلاط الملكي .تسلسل الملفة 2135/5 .
- الدوري ، حازم مجيد احمد . (2012) . الضباط العراقيين وتأسيس الدولة القومية 1908-1941 . لندن : دار الحكمة .
- الزركلي ، خير الدين . (2002) . الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين . ج3 . بيروت : دار العلم للملايين .
- السامرائي ، احمد غازي . (2012) . تاريخ الاوسمة والانواط العراقية . بغداد : دار الجواهري للطباعة .
- الشريف ، نظر علي امين . (2002). محمد فهمي السعيد الدور العسكري والسياسي في تاريخ العراق. بغداد: بيت الحكمة.
- العابد ، صالح محمد (المحرر) (د.ت) . مذكرات تحسين علي . بيروت - لبنان : المؤسسة العربية للدراسات .
- عبدالله ، نزار علوان . (2019) . النخبة العسكرية في العراق 1958-1963 دراسة تاريخية . بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة .
- العلاق ، حسن خلف. (2014) . كلية الاركان العراقية 1928-1986 دراسة تاريخية . بغداد: كلية التربية - الجامعة المستنصرية
- الفجر ، فهد امسلم . (2004) . مزاحم الباجه جي ودوره في السياسة العراقية 1890-1933 . بيروت : دار العربية للموسوعات .
- فوزي ، احمد . (1984) 12 رئيس وزراء في العهد الملكي . بغداد : مكتبة الفكر العربي .
- القيسي ، معن فيصل . (2020) . وزارة الدفاع العراقية 1920-1958 دراسة تاريخية . بغداد : دار البيارق للنشر .
- المطبعي ، حميد (1996) . موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين (الاصدار ج 2) . بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة .
- معصود ، ابراهيم هاشم . (2011) . وزارة الخارجية العراقية 1958-1968 دراسة تاريخية . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية .
- النصيري ، عبد الرزاق احمد (1988) . نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام 1932. بغداد : مكتبة اليقظة العربية .

References

- Al-shareef ,Nazer Ali Ameen . (2002) . *Mohammed Fahmy saeed The military and political role in the history of Iraq*. Bagdad . Dar Alhakma .
- Abdullah, Nizar Alwan . (2019). *The military elite in Iraq 1958-1963 is a historical study*. Baghdad: House of General Cultural Affairs.
- Al- Abed ,Saleh Muhammad . (editor). (d.t.). *Memoirs of Tahseen Ali*. Beirut - Lebanon: Arab Foundation for Study .
- Al- Hassni, Abdul Razzaq. (1982). *History of Iraqi Ministries* (p.6). Beirut: Alphabet Center.
- Al- Jawadi ,Muhammadi . (2020). *The authority of fertile*. Cairo: Dar Al-Rawda .
- Al- jawwal , Khaled Ahmed . (2013). *Encyclopedia of prominent Iraqi royal politicians*. Baghdad: House of Cultural Affairs.
- Al- Mutabbai, Hamid. (1996). *Encyclopedia of Iraqi Flags in the Twentieth Century* (Version Part 2). Baghdad: House of General Cultural Affairs.
- Al- Nusairi , Abdul Razzaq Ahmed. (1988). *Nuri al-Saeed and his role in Iraqi politics until 1932*. Baghdad: Arab League Library.
- Al- Omer, Farouk Saleh . (2013). *Party life in Iraq between the two wars*. Beirut-Lebanon: Al-Basair House and Library for Printing and Publishing.
- Al-Alaq , Hassan Khalaf . (2014). *Al-Arkan Iraqi college 1928-1958, a historical study*. Baghdad: College of Education - Al-Mustansiriya University

- Al-Douri, Hazem Majeed Ahmed. (2012) *Iraqi officers and the establishment the nation-state 1908-1941*. London: Dar Al-Hekma).
- Al-Fajer , Fahd Muslim (2004) . *Muzahim Al- bajjaji and his role in Iraqi politics 1890-1933* .Beirut .
- Al-jawwal , Khaled Ahmed. (2022). *Encyclopedia of Defense Ministers in Iraq from the British occupation until after the American occupation*. Baghdad: Al-Bayraq House and Library.
- Al-Mahdawi , Ali Hadi Abbas .(2007) . *political formation in the ballkans* . Babylon University journal . (No. 41) .
- Al-Qasisi, Maan Faisali. (2020). *The Iraqi Ministry of Defense 1920-1958 is a historical study*. Baghdad: Dar Al-Bayraq for Printing and Publishing
- Al-Samarrai , Ahmed Ghazi . (2012) . History of Iraqi medals . Baghdad: Al- jawahiri printing house .
- Al-Zirkli , Khairuddini. (2002). *Al-Alam: A Dictionary of Biographies of the Most Famous Arab and Arab Men and Women* (Version Part 3). Beirut: Dar Al-Ilm Lilmalayin.
- Awad, Corex . (d.t.). *Dictionary of Iraqi authors in the nineteenth and twentieth centuries* (Version 2). Baghdad: Al-Arshad Press.
- Basri , Mir . (2004). *Political Media in Modern Iraq* (Version Part 2). London: Dar Al- Hekma .
- Chalabi , Rakiia Raouf . (1996). *Iraqi Ambassadors during Seven Decades 1924-1994 A documentary, analytical and comparative study of the backgrounds of the ambassadors and their rates of survival in the diplomatic service during the royal and republican eras*. Baghdad: University of Baghdad - College of Administration and Economics.
- D.K.W. (1928). Documentary Unit, Royal Court Files. File sequence 4371/313 Army orders.
- D.K.W. (n. d.). Royal Court Files M.W./8/12/955. Document No. 18.
- FAWZY ,Ahmed . (1984) *12prime ministers during the royal era* . Bagdad : Library of Arab Thought
- Harab , Tariq . (2011). *Ministerial development in Iraq from the era of Minister Abu Salama al-Khalal, the first Abbasid minister, until the Ministry of 2011, a historical legal study*. Baghdad: Mesopotamia Printing and Publishing House.
- Khattab ,Raja Hassan . (1979). *The establishment of the Iraqi army and the development of its political role from 1921-1941*. Baghdad: Freedom printing House .
- Ministry of Defense. (1987). *History of the Iraqi Armed Forces* (Version Part 2).
- Muadhad , Ibrahim Hashem . (2011) . *Iraqi Ministry of Foreign Affair A historical study* . unpublished master thesis . college of Basic Education . Al- mistansiriya university .
- Royal court files. (n. d.). M, F, H, F, E.
- Sher, Suad Raouf. (1988). *Nuri al-Saeed and his role in Iraqi politics until 1945*. Baghdad: Arab League Library.